او يسمع في نفسه صوتا كما يراه النائم ويسمعه ولا يكون
لها وجود في الخارج وزعموا ان تلك الصور هي ملائكة
الله وتلك الاصوات هي كلام الله وان يكون له قوة فعالة
لا يؤثر بها في هؤلاء العالم وجعلوا معجزات الانبياء
وكرامات الاولياء وخوارق السحرة وهي من قوى النفس
فاقدر ذلك بما يوافق اصوله دون قلب العصا
حية ودون انشقاق القمر ونحو ذلك فانهم ينكرون
وجود هذا وقد بسطنا الكلام على هؤلاء في مواضع
وبينا ان كلامهم هذا من افسد الكلام وان هذا الذي
جعلوه خصائص الذي يحصل ما هو اعظم منه
لآحاد العامة ولاقل اتباع الانبياء وان الملائكة
التي اخبرت بها الرسل احيانا تفعل اعظم مخلوق
قاله الله وهم كثيرون لا يعلم جنود ربك الا هو قال
ليسوا عشرة وليسوا عرضا لاسيما وهؤلاء يزعمون
ان الصادر الاول هو العقل الاول وعنه صدر
كل ما سواه فهو عندهم رب كل ما سوى الله وكذلك
كل عقل وكل مدبر مادون والعقل الفعال
العاشر رب كل ما تحت فلك القمر وهذا ما يعلم فساده بالاضطرار من دين الرب فليس احد من الملائكة

مبدعا

مبدعا لكل ما سوى الله وهؤلاء يزعمون ان العقل الاول
هو العقل المذكور في حديث يروى ان اول ما خلق الله العقل
فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي
ما خلقت خلقا اكرم علي منك فبك اخذ وبك اعطي
ولك الثواب وعليك العقاب ويسمونه ايضا
القلم لما روى ان قد روى ان اول ما خلق الله القلم
والحديث الذي ذكروه في العقل كذب موضوع عند
اولي المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك ابو حاتم البستي وابو
الحسن الدار قطني وابن الجوزي وغيرهم وليس هو
في شيء من دواوين الحديث التي يعتمد عليها ومع هذا
فلفظه لو كان ثابتا حجة عليهم فان لفظ اول ما
خلق الله العقل قال له ويروى لما خلق الله العقل
قال له فمعنى الحديث انه خاطبه في اول اوقات خلقه ليس
معناه ان اول المخلوقات واول منصوب على الظرف كما
في اللفظ الآخر وتمام الحديث ما خلقت خلقا اكرم علي
منك فهذا يقتضي ان خلق قبله غيره ثم قال فبك آخذ
وبك اعطي وبك الثواب وعليك العقاب فذكر
الباقي انواعا من الاعراض وعندهم ان جميع جواهر

Copyright King Saud University